



### كلمة رابطة العلماء السوريين إلى أبناء حلب الشهباء

اللهم إليك المشتكى وأنت المستعان على القوم الطالمين

رحماك ربنا لرئيس سوري هدده قلة من الانقلابيين الصغار في مدينة حلب في الخمسينات من القرن الماضي فقدم استقالته من رئاسة الجمهورية وقال : حقناً لدماء الشعب السوري فإنني أقدم استقالتي .... وهكذا غادر البلد ولم يسمح بسفك دم سوري واحد ، رغم أنه كان بإمكانه وبكتيبة عسكرية واحدة أن يسحق مجموعة الانقلابيين الصغار.

وبحقاً سحقاً لرئيس مصنوع طاغية مستبد نصب أصلاً على كُره من الشعب السوري ، وبطريقة احتيالية ؛ ليرث أباه المستبد المقتول ، وقد أسكنه زمرته شهوة الحكم والسلط والاستبداد ، يرى بأم عينيه . أذهب الله بصره . ويسمع صباح مساء هتاف الشعب السوري منذ أكثر من سنة ونصف يقول بأعلى صوت : الشعب يريد إسقاط النظام ، ارحل ... ارحل يا بشار ، يعود اليوم إلى عقيدة أبيه وأمه قومياً سورياً ليخاطب عصاباته المجرمة وميليشياته القاتلة بالأمة السورية مبتعداً عن شعار حزبه : (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة)

بل ليقول في صفاقة مستنصرأ بجيشه الخائب : حلب ألم المعارك ، ومحنة الماضي والحاضر والمستقبل ، قبحه الله من رئيس تعيس!! نصف قرن لم يطلق رصاصة واحدة ولم يواجه العدو الإسرائيلي في معركة مشرفة واحدة ، رغم تحديات الأخير له مرات ومرات ، ويأتي اليوم لينشر جيشه على الساحة السورية كلها بمدنها وأريافها ، ليواجه شعباً أعزل ، يطالب بالحرية والعدل والكرامة.

ورابطة العلماء السوريين تضم صوتها إلى صوت الجيش السوري الحر لطالب شعبنا في حلب أن يقف صفاً واحداً مع الجيش الحر الباسل حتى يصد العدوان ، ويواجه عصابات الأسد وشبيحاته ، وأن تحضن المقاومة ويرعى المجاهدين. كما تناشد رابطة العلماء السوريين الإخوة العلماء في حلب وفي كل مكان أن ينتصروا للجيش السوري الحر في خطبهم وتوجيهاتهم ، وأن يقودوا شعب حلب الأبي على طريق الحرية والعزة والكرامة ، ولتكونوا الأئمة له والقدوة.

ونقول ثانية لأبناء الشهباء الأحرار : التفوا حول العلماء الصادقين الذين يخشون الله ويدركونكم بطاعته وتقواه ، تمسكوا بأحكام الشرع ، وإياكم أن يستجرنكم الشيطان إلى المسارعة في الحكم على ناس بالقتل أو الإيذاء إلا بالحق الثابت ، والحجّة الدامغة ، فتحقق العباد عقبة كؤود ، ومرتقى صعب ، وإياكم أن تحبط أعمالكم ويضيع ثوابكم بالاعتداء على أي إنسان بغير وجه حق.

إنَّ رَكْبَ الثُّورَةِ السُّورِيَّةِ الْمَبَارَكَةِ ضَدَ الظُّلْمِ وَالْطُّغْيَانِ سَائِرٌ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَجَهُودُكُمْ وَجَهَادُكُمْ مَعَ إِخْوَانِكُمْ فِي سَائِرِ الْمَدِينَاتِ السُّورِيَّةِ الْمُنْكَوِّيَّةِ بِالظَّالِمِ الْطَّاغِيَّةِ مُشَكُورَةٌ مُبَرُورَةٌ... أَرُوا اللَّهَ مِنْ أَنفُسِكُمْ النَّصْرَ لِلْحَقِّ، وَالْمُقاوَمَةُ لِلْبَاطِلِ ، وَالْعَطَاءُ فِي الْخَيْرِ ، وَالصَّبْرُ فِي الْمُحْنَةِ، وَالثِّباتُ فِي الْمُواجِهَةِ ، وَالْعُونُ لِلْمُجَاهِدِينَ ، وَالرَّحْمَةُ لِلْمُضْعَفِينَ ، وَالطَّاعَةُ لِوَلَادَةِ أَمْرِكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَالَمِينَ وَالْقَادِّيَّةِ الْمُجَاهِدِينَ ، وَالْإِيَّاثَارُ وَالْتَّرَاحِمُ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَالْبَعْدُ عَنْ مَوَاطِنِ الْخَلَافِ : [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَّا كَانَهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ] {الْصَّفَّ:4} .

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِتْنَةً فَاتَّبِعُو وَإِذْكُرُو اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُو اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُو فَتَفَشَّلُو وَتَنْهَبَ رِحْكُمْ وَأَصْبِرُو إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَا تَكُونُو كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرَنَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ] {الْأَنْفَال:47} .

نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَقْرَئَ عَيْونَنَا وَعَيْونَكُمْ وَعَيْونَ الْأَمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِنَصْرِ مَؤْزَرٍ، وَتَحْرِيرِ كَاملٍ ، وَخَلَاصَ تَامَّ مِنَ الظُّلْمِ وَالْإِجْرَامِ، وَوَسْطَ الْبَعْثِ وَالْطَّائِفَيَّةِ وَالْعَلَمَانِيَّةِ، وَالْفَسَادِ وَالْإِسْتِبْدَادِ .

اللَّهُمَّ ارْحِمْ الشَّهِيدَيْنَ الْأَبْرَارَ ، وَاشْفِعْ الْجَرْحِيَّ ، وَارْحِمْ الْأَيْتَامَ وَالثَّكَالَى ، وَانْصُرْ الْمُجَاهِدِينَ ، وَفَرْجَ عَنِ الْمَعْتَقَلِينَ وَرَدَنَا وَالْمَهَاجِرِينَ إِلَى دِيَارِنَا أَعْزَةً كَرَامًاً وَأَوْلَوِيَّةَ النَّصْرِ مَعْقُودَةٌ لِلْإِسْلَامِ .  
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

المصادر: